لا يقال الصفة المشبهة من افعال الطبايع فلا يصح
ان يقال للمتصف بها انه فعل شيئا لانا نقول لا نفي بقولنا
فعل احدث بل المراد انه بحيث يصح ان يسند اليه المشتق
منه بصيغة فعل نحو كوم وانما فسر الجريان بالموازاة ليفعل
في الحركات والسكنات لانهم ربما قالوا صفة جارية للوا
قعة بعد شيء صفة او خبرا او حالا فاحتاج الى تفسير الجريان
ثم اعلم ان اسم الفاعل انما يعمل عمل فعله اذا اريد به
الحال او الاستقبال دون الماضي وذلك لان الفعل
كما دخل على الاسم في الاعراب الذي هو مستحق في الاصل
دخل الاسم على الفعل في العمل الذي هو له في الاصل
فيقال زيد ضارب غلامه عمرا الان او غدا كما تقول
زيد يضرب والذي بمعنى الماضي وهو مضاف الى ما بعده
ابدا نحو هذا ضارب زيد امس ولا يقال ضارب عمرا
امس لان الافعال دخلت على الاسماء في الاعراب
والاسماء على الافعال في العمل فلما لم يوجد في الماضي اعرب

من الكلم

من الاسم لم يعط الاسم اذا كان بمعناه عمله وقد
اجاز ذلك الكسائي مستشهدا بقوله تعالى وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد واجيب بانه حكاية حال ماضية
وان كان ماضيا في الظاهر الا انه بمعنى الحال بدليل
انك لو اوقعت المضارع موقعه نحو يبسط
لصح وذلك لان الحال الماضية تحكى على صورة
الحاضرة نحو كان زيد يضرب عمرا امس واعلم
ان شرط عمله الاعتماد على احد الاشياء الستة التي
اشترطوا الاعتماد للظرف عليها على ما سبق في
صدر الكتاب فلا يقال قايم غلاماك خلافا للاخفش
والكوفيين قوله اسم المفعول لما كان اسم الفاعل
اسما مشتقا لذات من وقع عنه الفعل فاعمل عمل الفعل
المبني للفاعل كذلك اسم المفعول لما كان اسما مشتقا
لذات من وقع عليه في جميع ما ذكرنا من اشتراط الزما
نين والاعتماد تقول مررت برجل مضروب غلامه

Copyright © King Saud University